

«رغم الظروف القاسية رغم المحن»

# 22 يمنياً يحصدون 17 جائزة دولية وعربية



حصدت بلادنا منذ مطلع العام الجاري العديد من الجوائز الدولية والعربية والإقليمية في عدد من المجالات المتنوعة الثقافية منها والعلمية

والإختراع والغناء وحرية الصحافة والمعرفة العلمية، وغيرها.

ونالت على مدى (١١) شهراً الماضية شرف التتويج بـ (١٧) جائزة دولية وعربية من خلال حصول (٢٢) يمنياً بينهم امرأتان على (٨) جوائز دولية،

و(٩) ألقاب وجوائز عربية.. وتنوعت الجوائز الدولية ما بين جائزة نوبل للسلام والدولية لحرية الصحافة، والجائزة العالمية ماموليتي الإيطالية، ونانس

للاجئين، وجوائز معرضي ألمانيا الدولي للإختراع، وماليزيا التكنولوجي للإختراع، والإبداع، فيما تمثلت أهم الجوائز العربية بجوائز دبي الثقافية للإبداع

الدورة السابعة، ولقبي نجم الخليج وأمير الشعراء، ومسابقة الجزيرة للباحثين، وجائزة البحوث والدراسات، وجائزة الشباب العربي المبدع.

## ماجيد عبد الحميد

مقدمة الدول في حصد أعلى الجوائز العالمية والعربية وفي مختلف المجالات سواء العام الجاري أو الأعوام السابقة.

كما أنه يأتي على عاتق الحكومة اليوم أن تولي الشباب والمبدعين اليمنيين في كل المجالات الاهتمام الكافي والدعم السخي لتظل اليمن ومبدعيها كما عهدناهم اليوم وسابقاً السابقين في التربع على عروش الجومية في مختلف الجوائز العالمية والعربية

ولم يكن العامان الماضيان ببعيد عن تتويج اليمن بجوائز عالمية وعربية، بل أسهم اليمنيون في تلك الأعوام، ونافسوا وتمكنوا من خطف وإحراز أكثر من (٢٠) جائزة دولية وعربية، نسر د لكم بعضها منها على النحو الآتي:

- حصد (٣) جوائز عربية في مسابقة التميز الخليجي في الاعلام الصحفي التي اقيمت على هامش اجتماع وزراء الصحة في دول الخليج واليمن بمدينة أبو ظبي في فبراير ٢٠١٠م.

- حصد المركز الأول في مسابقة الكويت للقرآن الكريم بفوز المتسابق اليمني فارس محمد قاسم الأعجم بالمركز الأول بدولة الكويت في أبريل ٢٠١٠م.

- فوز رمزية عباس الإيراني رئيس اتحاد نساء اليمن بجائزة "التحالف العالمي للمرأة" واحتلت المركز الرابع ضمن ١٠٠ امرأة حول العالم بكندا في أكتوبر ٢٠١٠م.

- تتويج الفنان اليمني فؤاد عبد الواحد بلقب نجم الخليج في المسابقة التي أقيمت بلبنان في ديسمبر ٢٠١٠م.

- حصول شركة الهدماني للتجارة والاستثمار العقاري على جائزة أفضل مشروع عقاري مشارك في معرض جدة للعقار والتمويل والإسكان الدولي (جرگس) في ٢٠١٠م.

- فوز الفتاة اليمنية دنيا محسن (١٩) عاماً بلقب الوصيفة في مسابقة جمال الشرق الأوسط البريطانية في ديسمبر ٢٠١٠م.

- فوز أبناء اليمن بجوائز الإبداع والتميز في أربعة مجالات، وتصدرهم للمركز الثاني في مهرجان التراث الثقافي (في حب الوطن) الذي نظّمته جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية في أبريل ٢٠٠٩م.

- فوز البروفيسورة اليمنية عريفة علي خان بجائزة أحمد باذيب بالجائزة الدولية للتفوق العلمي للمرأة العربية، التي منحت لها من معهد العالم العربي بباريس والشبكة العالمية للبحث حول العلم والدين في الإسلام في عام ٢٠٠٩م.

- فوز أديب اليمن وشاعرها الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح - المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية بجائزة العويس الثقافية فرع الشعر في دورتها الـ ١١، في ديسمبر ٢٠٠٩م.

\* فوز الصحفية بوكالة الأنباء اليمنية سبأ فاطمة مطهر بالجائزة الأولى في مسابقة مركز المرأة العربية للتدريب والبحث "كوثر" للصحفيين العرب في دورتها السابعة والتي خصصها لموضوع «المرأة العربية والحكم العربي» في مارس ٢٠٠٩م.

\* تتويج منتخب اليمن للأولمبياد الخاص للهوكي بطلا للعالم لأول مرة في تاريخه في لعبة الهوكي الأرضي في ولاية أيداهو الأمريكية في فبراير ٢٠٠٩م.

فبراير الماضي عن منح جائزة "نانسن للاجئين" لعام ٢٠١١ لجمعية التكافل الإنساني اليمنية تقديراً لجهودها في مساعدة اللاجئين من القرن الإفريقي. في حين أعلن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج العربي في أكتوبر الماضي فوز الدكتور بشار عبد الرحمن مطهر من اليمن بجائزة "البحوث والدراسات" في دورته الثانية مناصفة مع الدكتور عبد الطيف ديبان العوفي من السعودية.

كما فاز المصور الصحفي اليمني إبراهيم الشريف بجائزة "الشباب العربي المتميز" لعام ٢٠١١/٢٠١٠ والتي نظمت عن طريق إدارة مجلس الشباب العربي المتميز المرتبط بجامعة الدول العربية في القاهرة. وأعلن في ٤ ديسمبر الجاري عن فوز المنشئ الطالب وممثل اليمن الوحيد شهاب الدين جلال في المسابقة "الماليزية الدولية للإنشاد والغناء" في العاصمة الماليزية كوالالمبور والتي عرضت على قناة إي تي في الماليزية الفضائية.

وفي حدث هو الثاني من نوعه بحصول اليمن على اللقب للعام الثاني على التوالي، من خلال تتويج الفنان اليمني الشاب نجيب العقيلي بلقب "نجم الخليج" في موسمه الجديد، بعد تنافسه مع ١٦ متسابقاً من عدد من البلدان، ووصلاً إلى حلقة النهائي الشهر الجاري والتي تنافس فيها مع المشترك داني من العراق، وأسماء من المغرب..

ويأتي تتويج نجيب بلقب نجم الخليج ٢٠١١ نتيجة لأدائه المتميز والرائع، وإقبال كل أبناء اليمن على التصويت له، حيث دعم يحيى محمد عبدالله صالح، رئيس مفتي الرقي والتقدم، نجيب اليمن بأكثر من ٢٠ ألف صوت عبر شركة "إم تي إن" للهاتف وذلك في المرحلة النهائية للمسابقة.

ورغم مامرت به اليمن خلال ١٢ شهراً من أزمة سياسية طاحنة دمرت البلاد والعباد افتلتها بعض الأحزاب السياسية لتحقيق مكاسب وأهداف شخصية إلا أن تلك الفترة كانت بالنسبة لليمن وأبنائها مرحلة صبر وجدل استطاعت من خلالها مواصلة العمل في سبيل تحقيق العديد من الإنجازات والنجاحات التي حققها اليمنيون داخل اليمن وخارج.

ويعود الفضل بعد الله سبحانه وتعالى لتحقيق اليمن لتلك النجاحات إلى وجود مقومات وعوامل إيجابية كثيرة انتهجتها اليمن منذ أكثر من ٢٠ عاماً أهمها النهج الديمقراطي الذي سارت اليمن على خطاه وحرية الصحافة والتعبير والاهتمام المستمر والمتواصل من قبل الحكومة بالعديد من المواهب الإبداعية والفنية والعلمية وغيرها، حيث أن كل تلك العوامل وعوامل أخرى كانت بمثابة الداعم الرئيسي لجعل اليمن في

بصنعاء وجنود الفرقة أثناء مشاركتهم في مسيرة - نتيجة لنشاطها الثقافي، وحماية للتراث ودفاعاً عن حقوق المرأة في اليمن. وتُمنح الجائزة، التي كانت من نصيب الكاتبة اليمنية عثمان لهذا العام منذ تأسيسها قبل ٢٨ عاماً لشخصيات نسوية مبدعة في العالم لها إسهامات مميزة في التعليم والإعلام والفنون والسياسة وحماية للحقوق الإنسانية والمدنية.

وفي مطلع أكتوبر الماضي حصل ستة مخترعين يمينيين من محافظة حضرموت وهم المخترع (هاني) محمد باجعله، وفهد عبدالله وعلي عبدالرحمن باعقيل، ومحمد أحمد باعقيل، وسالم سعيد باحمران، وسالم أنيس عبدالعزيز) على الجائزة الفضية في "معرض ألمانيا الدولي للإختراعات" الذي أقيم بمدينة نورمبرج الألمانية بمشاركة ٧٠٠ مخترع من جميع أنحاء العالم وبمشاركة دولتين عربيتين فقط هما اليمن والمملكة العربية السعودية.

وأكد المخترعون اليمنيون -الذين تلقوا الدعم والتكريم من قبل وزارة التعليم العالي في جائزة ريكس الجمهورية للبحث العلمي لهذا العام - أن الإختراع حاز على إشادة اللجنة المحكمة التي تضم كبار المخترعين في العالم وأنه تم تحديد لقاء يجمعهم مع مسؤولي شركة إيرباص العالمية لتصنيع الطائرات وذلك لتدارس الإختراع وإمكانية إدراجه في تصاميم الطائرات الجديدة للشركة.

كما فاز الباحث إبراهيم صالح بن قفلة التميمي في أكتوبر الماضي بمسابقة "الجزيرة" للباحثين الشباب وحصل على المركز الأول على الشباب العرب المشاركين بالمسابقة، سبق ذلك تتويج الباحثين ليبنين فيصل عبد الكريم الصامت ونظمي عبدالجليل القباطي بالمركز الأول والميدالية الذهبية في معرض "ماليزيا التكنولوجي العاشر للإختراع والإبداع" ٢٠١١م، Mala sian Technology Expo

في كوالالمبور في الفترة من ١٧-١٩ فبراير الماضي. وقدم الباحثان بحثاً في تطوير نظام الاتصال ومشاركة المعرفة بين الطلاب والجامعة باستخدام (ويب ٢) و قد صمّم منافسين أكثر من ٥٠٠ باحث من ٢٠ جامعة ماليزية و ٥٠ مركز بحوث وأكاديميات وشركات متخصصة في العلوم والتكنولوجيا محلية وأجنبية.. كما أعلنت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في الثاني من

وجاءت أولى تلك الجوائز التي حصدها بلادنا فوز الشاعر اليمني عبدالعزيز الزراعي وآخر فبراير الماضي بلقب "أمير الشعراء" في المسابقة الثقافية الكبرى التي أجريت في الإمارات العربية المتحدة. تليها المسابقة الشهيرة للحصول على جائزة دبي الثقافية للإبداع التي أقيمت في نفس الدولة، والتي فازت بلادنا بأربع جوائز في دورتها السابعة في التاسع من سبتمبر الماضي، من خلال إعلان "سيف المري"، الكاتب والشاعر الإماراتي، ورئيس تحرير مجلة "دبي الثقافية"، نتائج لجان تحكيم الجائزة في فروع الشعر، والقصة القصيرة، والرواية، والفنون التشكيلية، والحوار مع الغرب، والتأليف المسرحي، والأفلام التسجيلية، حيث ذهبت الجائزة الأولى في مجال الحوار مع الغرب للباحث اليمني "عمود زايد حمود"، عن بحثه "مآذن وأبراج"، والجائزة الثالثة في مجال (الرواية) إلى "وليد أحمد ناجي دماج" من اليمن عن روايته "ظل الجفر"، والجائزة الثالثة في مجال "التأليف المسرحي" إلى اليمني "عبد الخالق سيف محمد" عن نصه "ملاح شظايا"، والجائزة الرابعة في مجال "الفنون التشكيلية" إلى الباحث اليمني ياسر عبده العنسي.

كما أعلن اتحاد الصحفيين الكنديين لحرية التعبير في أواخر سبتمبر الماضي أيضاً عن فوز الزميل الصحفي خالد الحمادي بالجائزة "الدولية لحرية الصحافة" لهذا العام ٢٠١١م مع العلم أن الحمادي هو أول صحفي يمني يحصل على هذه الجائزة وخامس صحفي عربي يحصل عليها منذ تأسيس هذه الجائزة.

ويؤكد اتحاد الصحفيين الكنديين أن اتخاذ قرار منح الجائزة للفائزين يتم عبر عملية طويلة من الترشيحات والتصويت عليها. وتسلم الزميل الصحفي الحمادي في ٦٤ من نوفمبر الماضي الجائزة في حفل كبير أقيم لهذا الغرض في مدينة تورونتو الكندية، وحضره ٥٠٠ شخص من كبار رجال الإعلام والميراث والشخصيات للصحافة وأشهر المذيعين والبرامج التنفيذية للوسائل الإعلامية الكندية وغيرها، بالإضافة إلى العديد من السياسيين وأساتذة الصحافة ورجال المال والأعمال.

ومن بين الجوائز العالمية التي حصدها اليمنيون فوز الناشطة والصحافية توكل كرامان في السابع من أكتوبر الماضي بجائزة "نوبل للسلام" عام ٢٠١١م، مع كل من لين جونسون سير ليفر رئيسة ليبيريا وليما غويوا دايعة السلام الليبيرية، حيث تسلمت الفائزات الثلاث جائزة نوبل مؤخرًا في أوسلو، والتي منحت لهن تقديراً لدور المرأة في تسوية النزاعات ومساهمتهم في الدفاع عن قضايا المرأة في بلدانهن.. حيث أكد نائب وزير الإعلام عبده الجندي أن حصول كرامان على الجائزة لهذا العام جاء في عهد رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح ويفضل الأجواء الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير والدفاع عن حقوق المرأة في اليمن التي أرساها فدامته.

كما تسلمت الكاتبة اليمنية أروى عثمان الفائزة بالجائزة العالمية المقدمة من مؤسسة المينيرفا - انّا ماريا ماموليتي الإيطالية ٢٠١١ المخصصة للمعرفة العلمية للنساء - جائزة في القاعة التاريخية "في كاتينوليني التاريخي" بروما الإيطالية.

وجاء اختيار عثمان - التي تعرضت في إبريل الماضي بالعاصمة صنعاء مع (١٧) ناشطة وحقوقية للاعتداء والانتهاك غير القانوني من قبل لجنة النظام التابعة لحزب الإصلاح "الإخوان المسلمين" بساحة التغيير



## مشترك «سهيل» والتحريض على المبادرة

القوى السياسية.. فما الذي يبقي الوضع هشاً والثقة غائبة.. سوى هذا الإصرار من قبل قيادات الإصلاح على خطابها المناكف والمعادن والمكائد والتخريضي، وفيه تتبين أن أحزاب المشترك ما زالت متمسكة بمشروعها الانقلابي وتجتهد لخلط الأوراق والعودة الى المربع الذي كانت عليه الأوضاع قبل توقيع المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمنة، غير مدركة أنه ليس في كل مرة تسلم الجرة، وليس أمامها من خيار إلا تحكيم العقل وتعزيز الثقة المعبر عنها في خطاب سياسي وإعلامي يجسد رغبة حقيقية في تجاوز الأزمة والوصول باليمن الى بر الأمان وإلا عليها مواجهة شعبنا والمجتمع الدولي، إذ لا مجال للسباحة عكس تيار الإرادة الوطنية والعالم.

إلى إفشال جهود التسوية وتحويل التوافق المعبر عنه في تشكيل الحكومة ولجنة التهدئة في اتجاهات تعكس عدم جدية المشترك في الحل، لأنه ما كان لهؤلاء أن يقوموا بذلك دون إيعاز من أحزابهم، وخطبتي الجمعة في الستين بصنعاء وفي تعز دليل يؤكد أن تلك الأحزاب لم توقع على المبادرة وأليتها عن قناعة وإنما لأنها كانت واقعة تحت ضغط إقليمي ودولي، وهي الآن عبر هذا النهج التصيدي تحاول التخلص مما التزمته به، وهذا يمكن فهمه من إشارات جمال بن عمر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمره الصحفي مساء الجمعة الماضية حول هشاشة الوضع رغم النجاحات المحققة في تشكيل الحكومة وعمل اللجنة العسكرية والأمنية.. معتبراً أن التحدي الأكبر لخروج اليمن من أزمتة هو غياب الثقة بين

جدية أمام استمرار الخطاب الإعلامي التحريضي الذي اتخذ في قننة سهيل منحي تصعيدياً يتناقض كلياً مع جهود تنفيذ الآلية المزممة للمبادرة الخليجية التي تفترض توازي المسار السياسي والإعلامي مع المسار الأمني والاقتصادي، إذ لا يمكن فصل المسارات عن بعضها البعض والأولوية للخطاب الإعلامي.. فلا يجوز مطلقاً أن تقابل الخطاب للتهدئة أمنياً بخطاب إعلامي تحريضي يهدف الى نفس التهدئة على ذلك النحو الذي ما زالت تصر عليه بعض أرباق المشترك إن لم تكن غالبيتها، ناهيك عن استمرار الخطاب الديني في الساحات من قبل قيادات في حزب الإصلاح يقترض بها أن تكون عند مستوى ما التزم به حزبهم وشركاؤه في التهدئة والعمل على إخراج البلد من الأزمة، لا التثوير الذي كما هو واضح يهدف

بعد أن تشكلت حكومة الوفاق الوطني، وبدأ وزراؤها يمارسون مهامهم.. واللجنة العسكرية للتهدئة وتحقيق الامن والاستقرار صارت تحقق نجاحات على صعيد التهدئة وإعادة الوضع الامني الى طبيعته قبل الأزمة من خلال عملها على إنهاء المظاهر المسلحة في المدن وما أنجزته رغم قصر الفترة يعد مهماً ويؤكد جدية تنفيذ المبادرة الخليجية وفقاً لألياتها المزممة.. إلا أن هذا غير كافٍ للقول بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح والمطلوب الذي يجب أن يكون من الاطراف السياسية المعنية بالأزمة لاسيما أحزاب اللقاء المشترك وخاصة حزب الإصلاح الوقوف

### يوسف حسن

